مصاريف نقل اضافية للباصات التي تتسلق طرق الضفة الغربية كل صباح لاخذ الرجال من اجل العمل في اسرائيل : كان نقل العمال ، في البدء ، من « السامرة » مجانيا ، لكن الحكومة الاسرائيلية قامت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١ بتحويل وسائط النقل في الباصات الى عمل تجاري(٩٦).

ويظهر الجدول التالي أن عمال الضفة الغربية في اسرائيل يتركزون في أعمال البناء والزراعة ، وبشكل عام في أقل الاعمال أجورا . ويعمل أكثر من نصفهم في البناء ، خاصة في المنطقة المحيطة بالقدس ، حيث تقوم الحكومة الاسرائيلية ببناء بلوكات شقق تشبه القلاع ، معظمها فوق أراض عربية مصادرة ، من أجل ايواء مهاجرين جدد .

الاستخدام في اسرائيل عام ١٩٧٠ لعمال الضفة الغربية ، حسب القطاع الاقتصادي(٩٧)

القطاع	النسبة المئوية
البنـــاء	٥٧
الزراعة	١٩
الصناعة	١٣
الخدمات	١١
المجموع	١٠٠

وينخرط العمال في هذه الاعمال اليدوية بواسطة سياســة اسرائيلية منهاجيــة . ويستأجرون من خلال مكاتب العمل الاسرائيلية ، التي يوجد منها الآن ٢٠ على الاقل تمارس عملها في الضفة الغربية(٩٨). وليس هدف هذه المكاتب ، التي تديرها وزارة العمل الاسرائيلية في ظل الحكم العسكري ، خــدمة احتياجات المنطقة ومتطلبـــات الاستخدام ، بل تجنيد عمال لاسرائيل . ويغدو هذا الهدف اكثر جلاء مع مرور الوقت : فعلى اثر افتتاح المكاتب ، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، استخدم ٤٤ ٪ من العمال الذين استأجرتهم المكاتب في الضفة الغربية وذهب الباقون للعمل في اسرائيل ، بينما في آذار (مارس) ١٩٧١ لم يخصص سوى ١ ٪ لاعمال في الضفة الغربية ، واســتخدم ٩٩ ٪ في اسرائيل(٩٩).

تدخل الحكومة الاسرائيلية العمال الفلسطينيين في الصفوف الدنيا من البروليتاريا الاسرائيلية عن طريق حجب تصاريح العمل لاشخاص من المناطق المحتلة لاي عمل يعتبر

ان ربة البيت البيضاء الجنوب افريقية التي تستخدم طباخة من باتستوستان ، او ان صناعيا باريسيا يستأجر عاملا جزائريا ، او زارع كرمــة في كاليفورنيــا يشغل عاملا مكسيكيا مهاجرا ، او رجل أعمــال في مقاطعة نيويورك يستأجر مهاجرا صينيا او امريكيا لاتينيا « غير شرعي » ، من المستحيل القول ان هؤلاء لا يستغلون المستخدم . وفي الواقع فان استخداما كهذا يتميز عادة بالاستغلال الشديد ، كما هو حال عمــال الضــفة الغربية المستخدمين في اسرائيل .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الوضع الذي يجبر العامل على الهجرة في سبيل العثور على استخدام افضل ، او أي استخدام على الاطلاق ، والتفاوت في مستويات المعيشة بين الدولة التابعة والدولة الامبريالية ينشأ (جزئيا على الاقل) من عدم عدالة الامبريالية . وليس هذا صحيحا في أي مكان أكثر منــه في حالة اســرائيل والضفة الغربية ، ذلك لان الصهاينة هم الذين افقروا اللاجئين الذين غمروا الضفة الغربية عام ١٩٤٨ ، وان اسرائيل هي التي أجبرت الضفة الغربية على الوقوع في قبضة عمان المدتعة .